محفوظ عبد الرحمن رونق التاريخ

محمد نصر*

استطاع محفوظ عبد الرحمن، أن يستوعب التاريخ المصري، والعربي، وأن يحتفظ به، ثم يعيد كتابته مُكسِبا إياه الرونق الذي يليق به ، وقد حدث ذلك في فترة تم تزييف كتابة هذا التاريخ ، وصياغته بما تراه الأنظمة ، ومنها علي سبيل المثال تاريخ أسرة محمد علي ، وخاصة شخصية الخديو إسماعيل، الذي لاقي من التشويه ما جعل الكاتب يقدم لنا هذه الشخصية بمنجزاتها التاريخية والوطنية، فاندهش المشاهد لما رأي، وحظي الكاتب علي احترام النقاد الذين شيعوه بالكثير من المحبة والتقدير.

نعم ، لقد قدم شخصياته التاريخية في المسلسلات ، والمسرحيات والأفلام بصورة تجعل أقرانه من كتاب الدراما التاريخية يشعرون بالمسؤولية الكبري. وهم يقبلون علي الكتابة، وكنا في أحوج الحالات أن يكتب لنا المزيد عن شخصيات القرن العشرين المثيرة للجدل، ومنهم علي سبيل المثال:سعد زغلول، الذي تباينت حوله آراء النقاد من مؤيد ومعارض ، وأيضا الشيخ سيد

كاتب صحفي مصري، نشر بجريدة الأهرام ، الاثنين٢٨أغسطس٢٠١٧.

openkan.com

درويش، وحسب علمي ، فإنه كان واحدا من مشاريعه الأخيرة، ولا أدري هل انتهي من كتابته أم لا.

لا أعرف لماذا لم تنتبه السينما إلي الكاتب الراحل، وهو الذي كتب»ناصر٥٦» كفيلم تليفزيوني، وجد طريقه إلي العرض السينمائي لأسباب خاصة بسياسة التوزيع لدي قطاع الإنتاج في النصف الثاني من التسعينات. ويبقي السؤال مطروحا: لماذا لم تتهافت عليه السينما وسط كل هذا التألق في الدراما التليفزيونية والمسرح؟!.

obeikan.com